الواحدة ما بين ٢¼ كم٢ ، و٤½ كم٢ ، وكان من مهامها الرصد الدقيق للمنطقة والتحركات غير المعتادة ، والعمل على كشف كل مشتبه به[٢] .

وبذلك تم عزل وتطويق المدن والمخيمات كلياً ، ورافق ذلك فرض نظام منع التجول ، الأمر الذي ضيَّق الخناق على الفدائيين في المخيمات والمدن ، فاضطروا للخروج منها ، واللجوء إلى مخابئ في بيارات الحمضيات بعيداً عن أعين الجيش[٣] .

لكن شارون قرر ملاحقة الفدائيين في البيارات ، واستمرار الضغط عليهم في المدن والمخيمات ، فاستخدم أساليب منها :

بدء الجنود السريين والعملاء التعرف على بعض الفدائيين لملاحظة تحركاتهم والتعرف على مخابئهم ، كما استخدمت كل دورية من الجيش سلماً قابلاً للطي ، وكانت تلقي السلم على جدار البيت وتراقب ما يجري بداخله دون إشعار أهله ، فيبدي الأهالي دهشتهم دون القدرة على الاعتراض ، أما إذا كان في البيت فدائي اتضح ذلك من خلال سلوك أهل البيت[٤] .

لجأ الفدائيون لتجهيز المخابئ في البيوت ببناء جدار داخل غرفة ويكون بين الجدارين نحو نصف متر يختبئ فيه الفدائيون الذين يدخلون من السقف ثم توضح الحجارة فوق ألواح الزينكو[٥] ، لكن الجيش وبطريق الصدفة انتبه إلى ذلك ، فأصبح كل جندي يحمل حبلاً لكشف الجدار الكاذب ، وذلك بقياس محيط السور من الخارج وقياسه من الداخل ، فإذا وُجد فارق بين القياسين انحصر العمل على إيجاد المخبأ[٦] ، وأدى ذلك إلى خروج عدد من الفدائيين من المخيمات .

كما طلب الجيش الإسرائيلي من جميع أصحاب البيارات والبساتين على طول الطريق الممتد بقطاع غزة قطع الأشجار التي تُعد حاجزاً لمزارعهم ، وقطع الفروع ـــــ

(١) شارون : مذكرات ، ص ٣٢٩ ؛ بلاك ، إيلان وموريس : حروب إسرائيل السرية ، ص ٢٤٩ .
(٢) شارون : مذكرات ، ص ٣٢٧ .
(٣) صايغ ، يزيد : التجربة العسكرية ، ص ٤٣٠ ؛ شارون : مذكرات ، ص ٣٣٠-٣٣١ .
(٤) شارون : مذكرات ، ص ٣٢٧ ، ٣٣٠ .
(٥) مقابلة مع يوسف محمد الباز ، بتاريخ ١٩/٤/١٩٩٩م .
(٦) شارون : مذكرات ، ص ٣٢٩-٣٣٠ .

القصيرة للصفوف الأولى لهذه الأشجار كي تتاح الرؤية لمدى ثلاثين متراً داخل البساتين والبيارات[١] ، وطالب شارون جنوده بدقة الرصد في البيارات والوقوف عند أي شيء لافت للنظر ، كأن تكون نخلة بدون فروعها الخضراء ، أو وجود شجرة ليمون في بيارة برتقال ،